**بسم الله ، والحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وبعد : فهذه**

**الحلقة الثامنة والستون بعد المأتين في موضوع (الحفيظ) والتي هي بعنوان : \*الإسلام حفظ حقوق اليتيم وأوصي بحسن معاملته :**

**يتميز الإسلام عن بقية الأديان بأنه أعطى اليتيم حقوقا تفوق حقوق من له أب على قيد الحياة وذلك لأنه يعلم أن اليتيم فقد المصدر الأساسى للحنان ، وفقد مصدر القوة وشعر بالضعف ، ولذلك شدد الإسلام على وجوب معاملة اليتيم معاملة حسنة ، وقد عاش النبى صلى الله عليه وسلم يتيما ولذلك أعطى اليتيم الكثير من اهتماماته ووصاياه به لأن من ذاق عرف .إلتقت "إحنا كده" بعدد من علماء الدين للتعرف علي كيفية معاملة اليتيم في الإسلام وما هي حقوق وواجبات اليتيم في الدولة والمجتمع ؟ وكيف يعامل المسلمون اليتيم ؟**

**في البداية . أكد الشيخ عبدالعزيز النجارمدير عام شئون الوعظ بمجمع البحوث الإسلامية ، علي أن الإسلام حث علي معاملة اليتيم معاملة حسنة لقوله تعلي "وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ"لافتا ،إلي أن النبي صلي الله عليه وسلم بالغ من عناية اليتيم بأن بشر كافل اليتيم بأنه رفيقه بالجنة حين قال"أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة وأشاربإصبعيه السبابة والوسطي" .**

**وأشار النجار ، أن النبي بشرإلي من أحسن معاملة اليتيم ولو بمسح رأسه إبتغاء وجه الله تعالي بحسنات كثيرة حين قال "من مسح رأس يتيم لم يمسحه إلا لله كان له بكل شعرة مر عليها يده حسنات ومن أحسن الي يتيمة أو يتيم عنده كنت أنا وهو في الجنة كهاتين " وكذلك جعل النبي صلي الله وسلم في الإحسان إلي اليتيم نجاة من أهوال يوم القيامة وشدة كربها حيث قال تعالي " (فلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ (11) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ (12) فَكُّ رَقَبَةٍ (13) أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ (14) يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ (15) أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ) ، وأن الإسلام جعل من اليتيم سببا للين القلب فقد شكي رجل الي النبي قسوة قلبه فأوصاه أن يمسح رأس اليتيم ".**

**وأضاف مدير عام الوعظ ، عندما مات "جعفر بن أبي طالب" رضي**

**الله عنه عاهد الرسول صلي الله عليه وسلم أولاده وأخذهم معه إلي بيته فلما ذكرت أمهم من يتمهم وحاجاتهم قال النبي صلي الله عليه وسلم (العيلة تخافين عليهم وأنا وليهم في الدنيا والأخرة ) . كما أوصي الله تعالي في كتابه الكريم بالإحسان الي اليتيم الذي ترك له وليه مالا كثيراً بالرعاية والعناية لهذا المال وتنميته وإستثماره حتي لا تأكله الزكاة ، وكما قال صلي الله عليه وسلم ( أتجروا في مال اليتيم حتي لا تأكلها الزكاة ) وقال الله تعالي أيضا (لا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ) .**

**وأوضح النجار ،أن كثيراً من الناس يظن أن النفقة علي اليتيم وتوفير الطعام والشراب والمسكن والملبس هي كفالة اليتيم. بالتأكيد من يفعل ذلك له ثواب عظيم ، ولكن مفهوم الكفالة أوسع وأشمل وأعم من ذلك وهذا ما ذكره ابن حجر رحمه الله حين قال (لعل الحكمة في كون كافل اليتيم يشبه بدخول الجنة بالقرب من النبي لكون النبي شأنه أن يبعث الي قوم لا يعقلون أمر دينهم فيكون كافلا لهم ومعلماَ لهم ومرشدأ وكذلك كافل اليتيم يقوم بكفالة من لا يعقل أمر دينه ولا دنياه ويرشده ويعلمه**

**ويحسن أدبه فظهرت مناسبة ذلك ).**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة التالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**